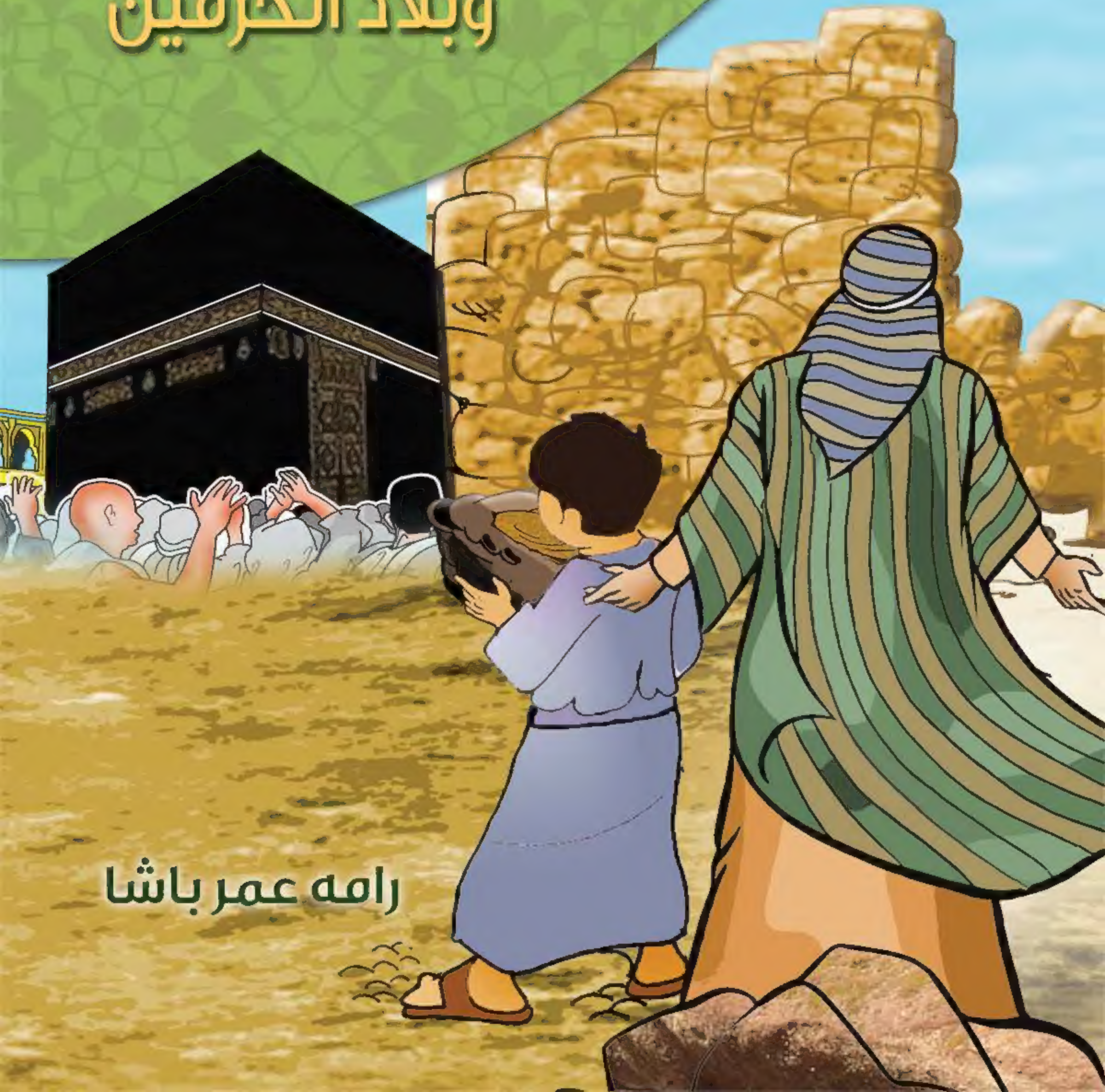


إبراهيم

عليه السلام

بين بلاد الرافدين
وبلاد الحرمين



رامه عمر باشا



مُزَنَّة:

- لقد فكَّر (إبراهيمُ) ليلاً ونهاراً
عن خالقِ الكونِ فظَلَّ محتاراً

وقد عاش طويلاً في بلادِ الرافدينِ
فلَمَّا رأى الشمسَ والقَمَرَ والكوكبَ آفلينِ
عَرَفَ أَنَّ اللهَ وحدهُ هو ربُّ العالمينِ







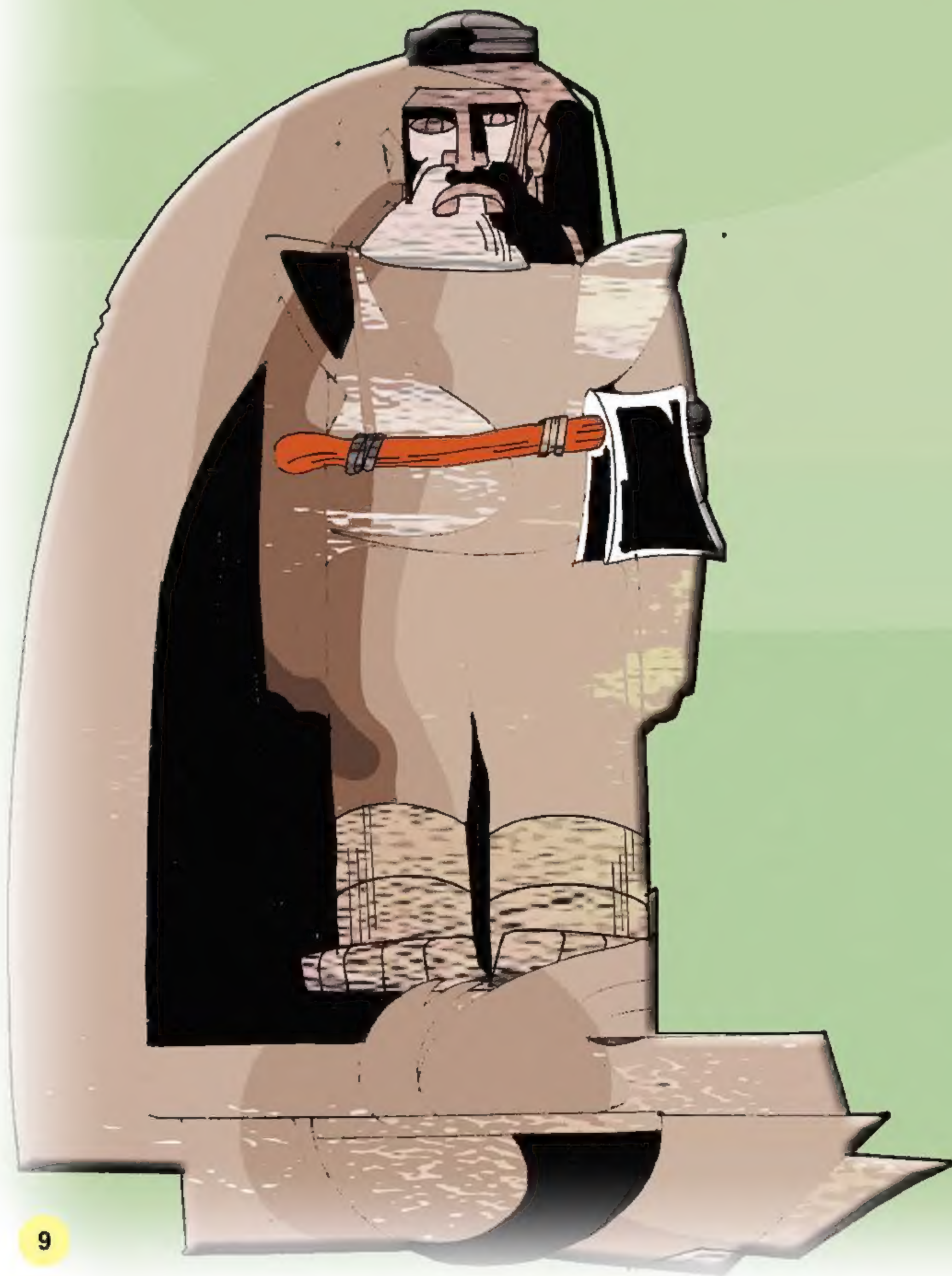
ولكنَّ الملِكَ مُرودُ
ظَنَّ نَفْسَهُ هُوَ الرَّبُّ المَعْبودُ
وعاملَ (إبراهيمَ) كعبدٍ جَحُودُ



مزنة:

- فقام أبونا (إبراهيم) الهمّام
وكسّر بالفأس الأصنام
وتحدّى كلّ الأنام
بأن يستطيع كبيرهم الكلام
فأوقد الكفار النار للانتقام



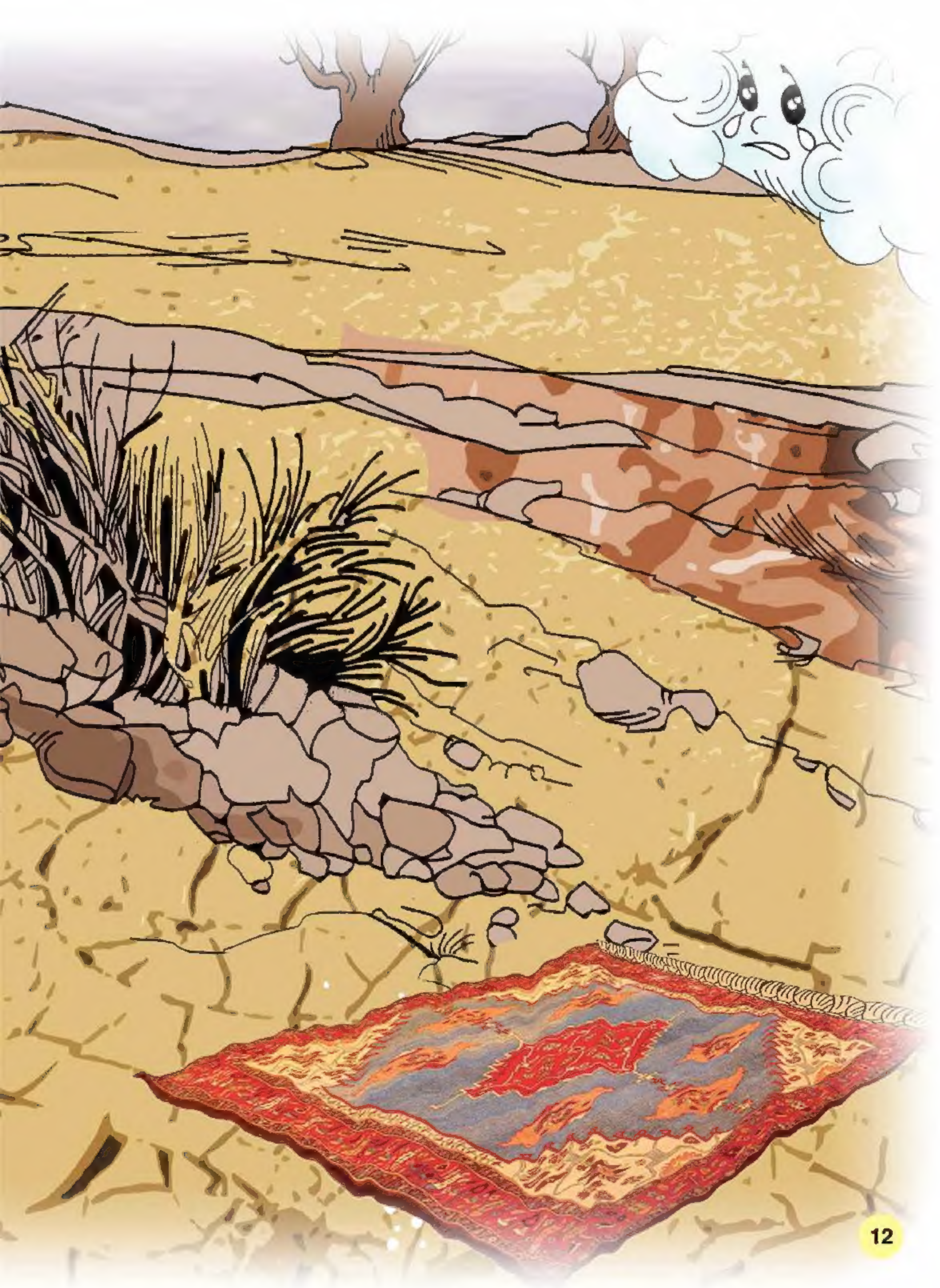



وألقوا (إبراهيم) في الحميم
ولكن الله نجّاه من الكرب العظيم
وقال تعالى:

«يا نارُ كوني برداً وسلاماً على (إبراهيم)»





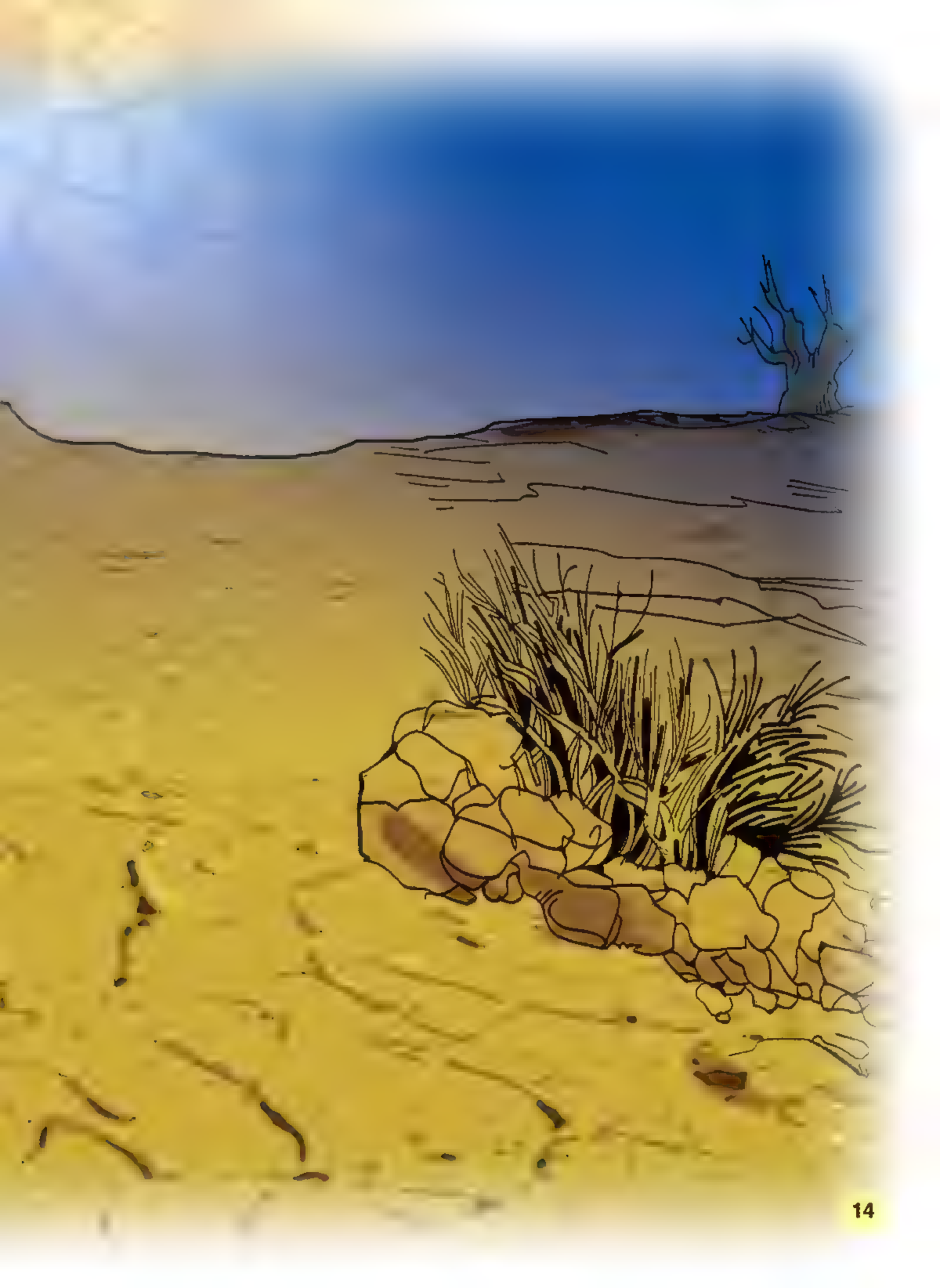




ليلي:

- تَعَبْتُ سَجَادَتِي مِنَ الطَّيْرَانِ
فَلَنَهِيْطُ فَوْقَ أَحَدِ الْكُثْبَانِ

ما هذه الأرضُ القفراءُ؟!
لا أرى أثراً للحياةِ فيها ولا ماءً!!

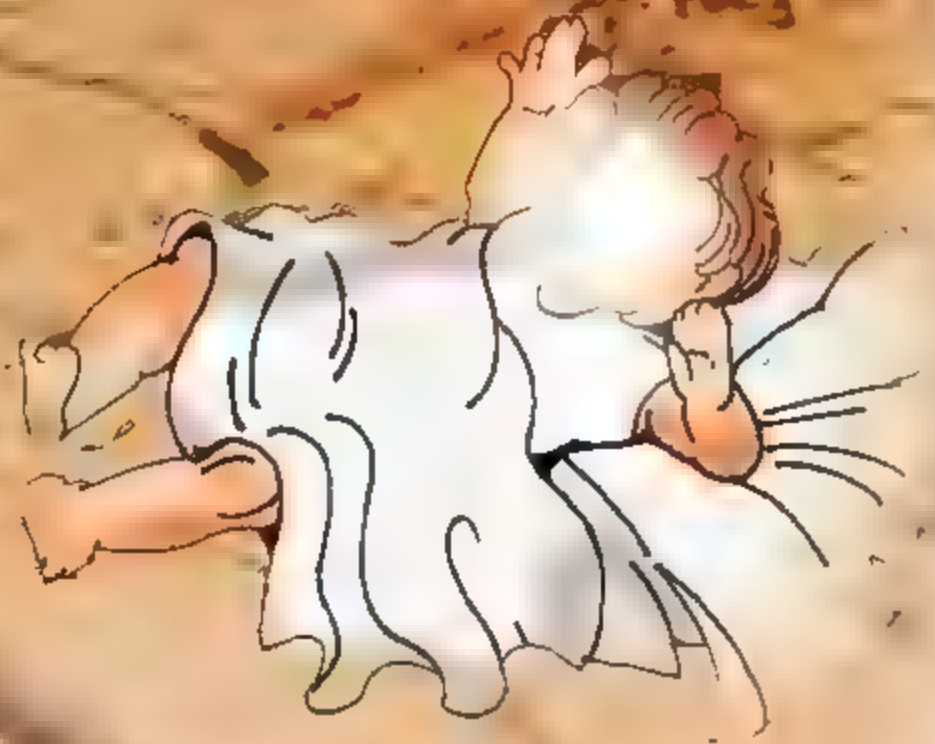


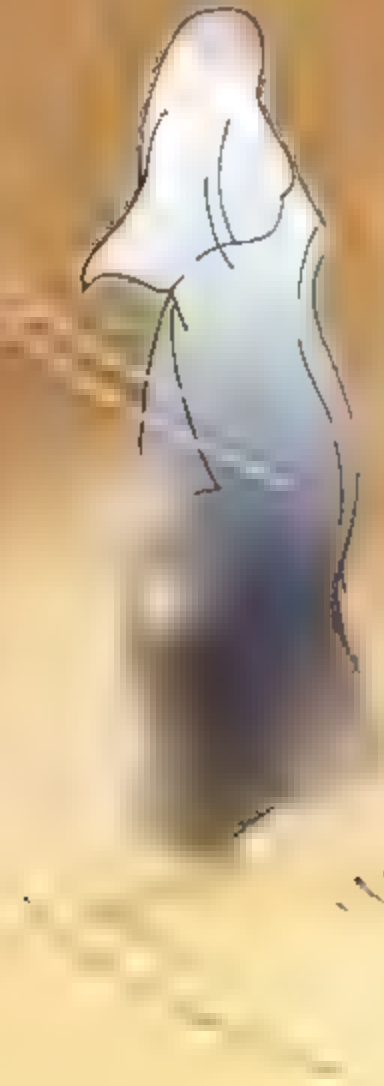


مزنه:

- إنَّها أرضُ مكَّةَ وهي صحراءُ
وصلَ إليها (إبراهيمُ) بعدَ طولِ عناءٍ
بعدَ أن لقيَ من قومِه عذاباً وشقاءً


ليلي:
- إني أسمعُ صوتَ بُكاءِ!





مزنة:

- إِنَّهُ (إِسْمَاعِيلُ) وَأُمُّهُ هَاجِرٌ بِلَا غِذَاءٍ
فَقَدْ نَادَى اللَّهَ تَعَالَى (إِبْرَاهِيمَ) فَلَبَّى النِّدَاءُ!
وَتَسَاءَلْتُ هَاجِرُ: أَرَبُّكَ أَمَرَكَ أَنْ تَتْرُكَنَا فِي الْعَرَاءِ؟
إِذَا لَنْ يَضِيعَ لَنَا إِنَّهُ سَمِيعُ الدَّعَاءِ
وَسَعَتْ تَبَحُّثُ لَوْلِيدِهَا عَنِ الْمَاءِ
فَهَرَوَلْتُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ

A desert landscape with a mountain in the background and a person in the foreground. The person is wearing a white robe and is looking down at the ground. The ground is sandy and has some small plants. The sky is blue and has some clouds.

و(إسماعيلُ) يضربُ الأرضَ بقوةً
فانفجرتُ تحتَ أقدامِهِ مياهاً عذبةً حلوةً

سارعتُ أمُّهُ تزمزِمُها
وَجَعَلَ اللهُ فِيها شِفاءً





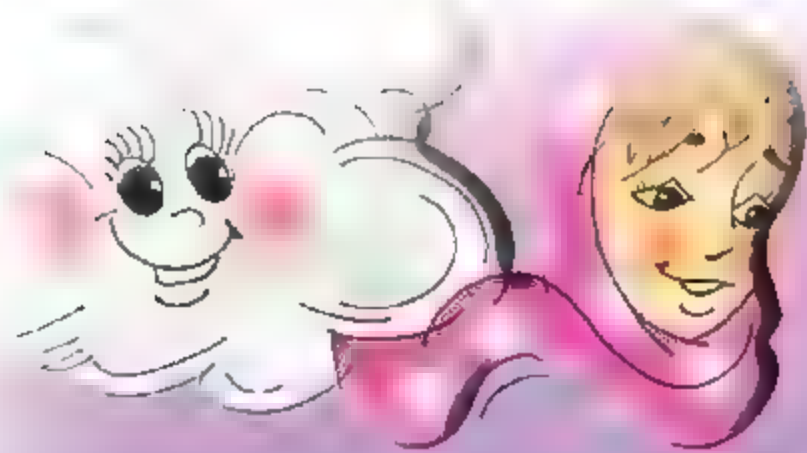


مزنّة:

- هذا أبونا (إبراهيمُ) الخليلُ
يريدُ أن يُضحّي بإسماعيلَ

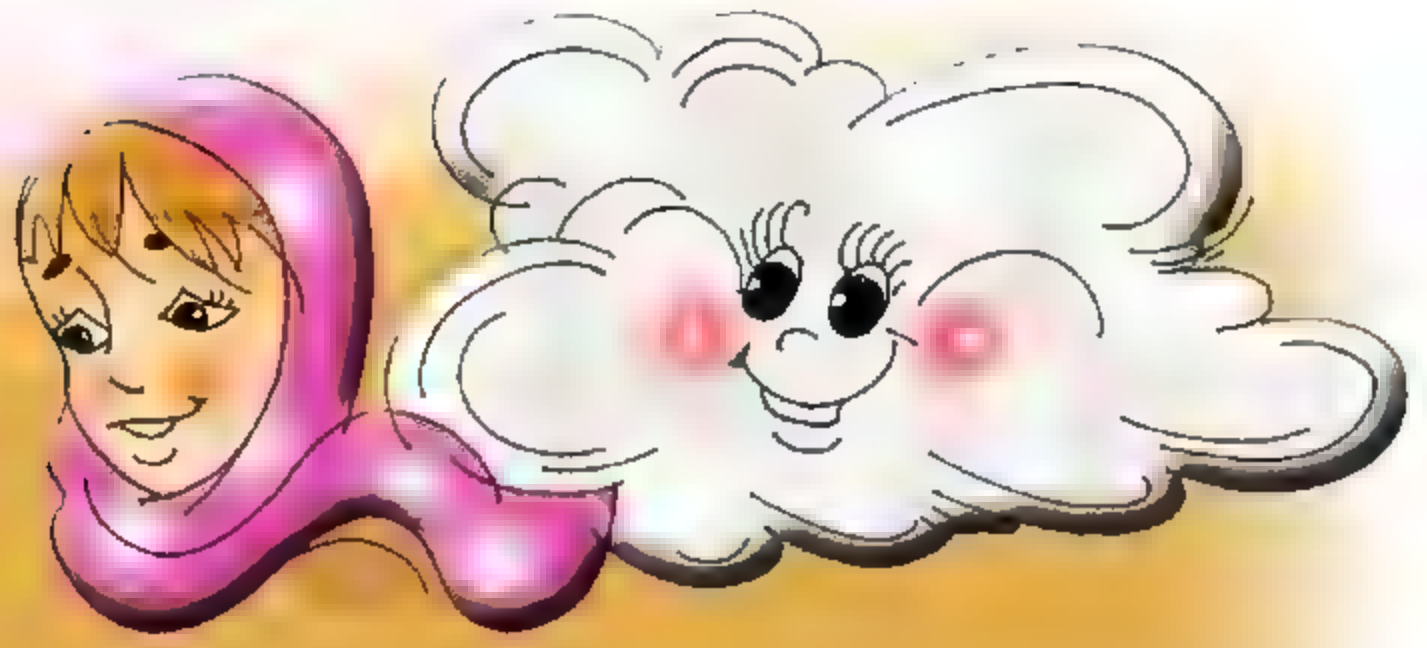
فقد أتاهُ هاتفٌ مِنَ السماءِ
بأنْ يذبحَ ابنه الصّغيرَ فداءً
وهمَّ نبيُّ اللهِ بأنْ يُنفذَ أمرَ النداءِ





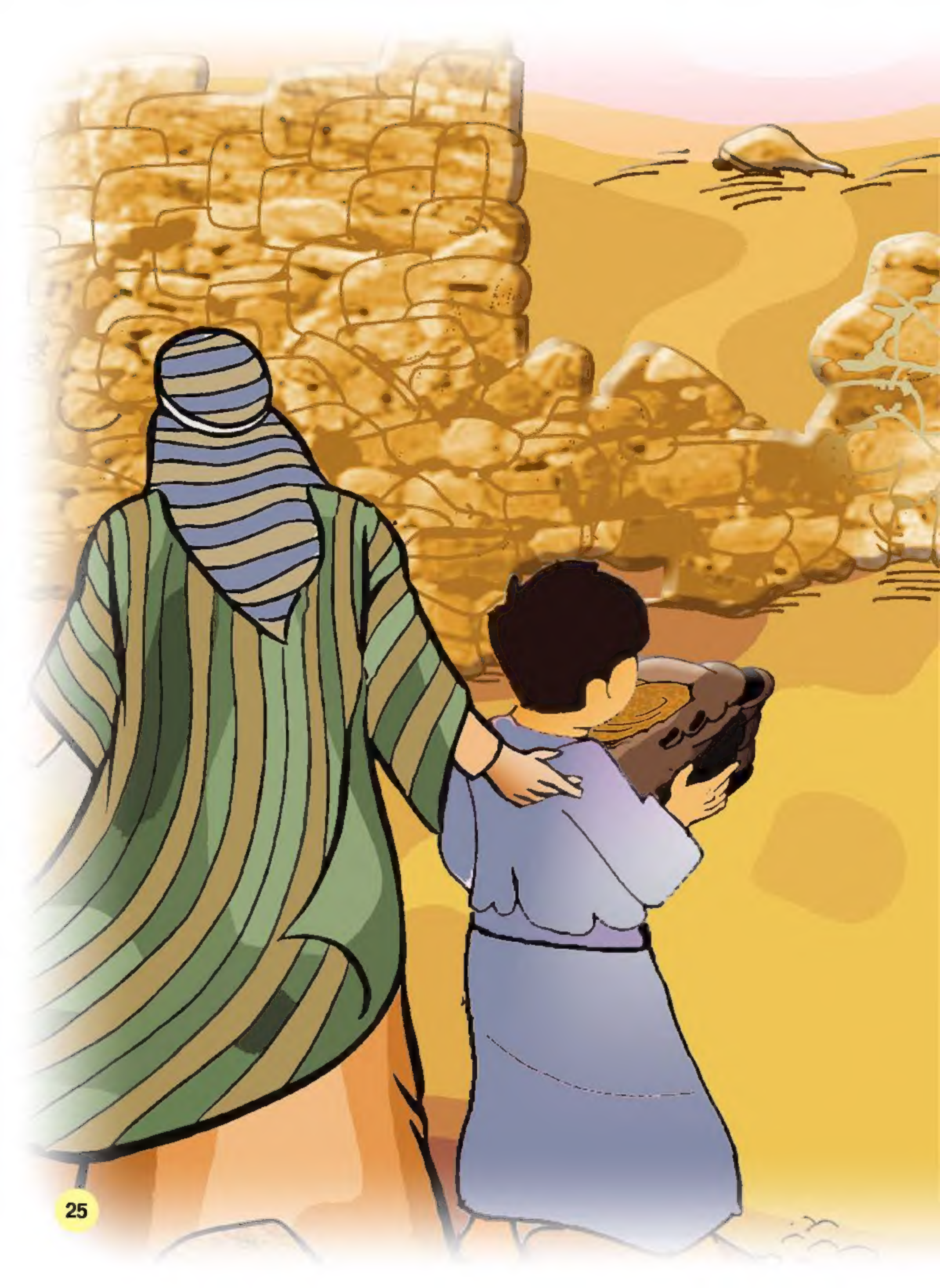
فَفِدَاهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِكَبْشٍ عَظِيمٍ
وَنَجَّاهُ وَوَلَدَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْأَلِيمِ

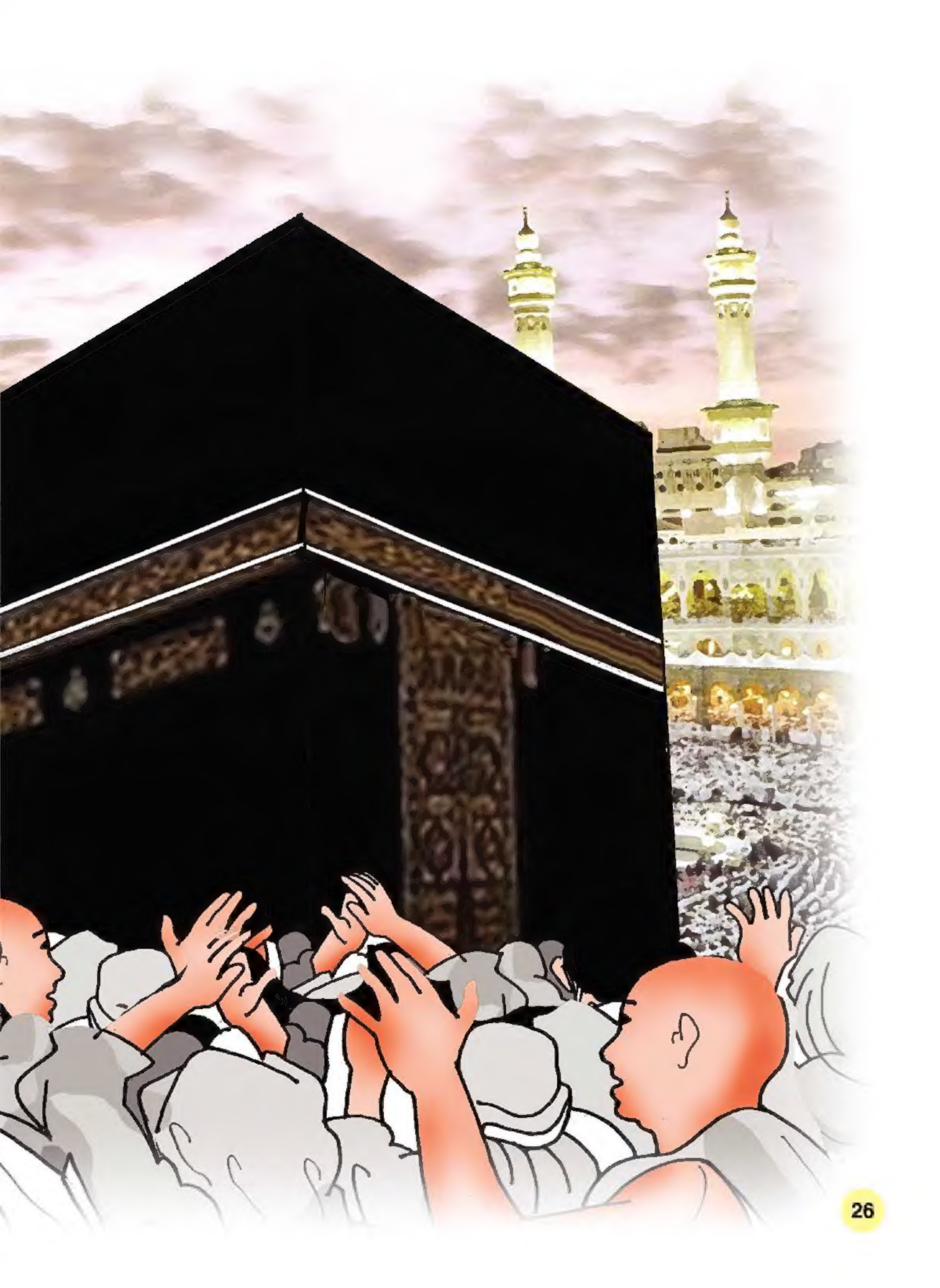




وعندما أَصْبَحَ (إسماعيلُ) فتياً
رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ سَوِيًّا

فَبَنَى (إبراهيمُ) وَ (إسماعيلُ) الْبَيْتَ الْعَتِيقُ
وَأَصْبَحَ مَحَجًّا يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقُ





ودعا (إبراهيمُ) رَبَّهُ السَّمِيعَ الْعَلِيمَ
بأنْ يَتَقَبَّلَ عَمَلَهُ الْعَظِيمَ
وأنْ يجعلهم مسلمين لله التَّوَّابِ الرَّحِيمِ

